مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، العدد (١)، ص ص ٨٩-١٢٩، (محرم ١٤٤٠هـ/سبتمبر ٢٠١٨م)

تحليل ظاهرة الغياب وعلاقته بالتحصيل الدراسي
دراسة تطبيقية على طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية

أحمد عدنان الطيط
كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. هدف هذا البحث إلى الكشف عن تصورات طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم لظاهرة الغياب، ومدى انتشار هذه الظاهرة لديهم، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والجنس والتخصص، بالإضافة إلى الكشف عن أسباب هذه الظاهرة ووسائل الوقاية منها، وطبق هذا البحث على (٢٥٥) طالباً وطالبة، منهم (١٥٢) طالباً و(٢٠٣) طالبة موزعين على كافة الأقسام الأكاديمية بالكلية، وطورت أداة لقياس متغيرات البحث تكونت من (٢٦) فقرة تمتعت بدلالات صدق وثبات مقبولة. ومن أهم نتائج البحث؛ إن نسبة الطلبة الذين وصلوا إلى الحدود العليا من نسبة الغياب المسموح به نظاماً ١٤,٤%، ووجود علاقة عكسية بين ظاهرة الغياب لدى الطلبة وتحصيلهم الدراسي، ووجود علاقة بين ظاهرة الغياب وجنس الطلبة.
الكلمات المفتاحية: الغياب؛ التحصيل الأكاديمي؛ جامعة القصيم؛ كلية الاقتصاد والإدارة.

١. مشكلة البحث وخلفيته

١,١ تمهيد:

اهتم التربويون بجودة التعليم، وعملوا على دراسة العوامل المؤثرة فيها، وبما أن المنظمة التعليمية تعد نظاماً حياً يتأثر بمجموعة من العوامل؛ كنجاح الطلبة، وطبيعة العلاقة بين المنظمة التعليمية والأسرة، ودرجة التزام الطلبة بحضور محاضراتهم. فقد ركز التربويون على دراسة ضبط التزام الطلبة بحضور المحاضرات، حيث يعد حضور الطلبة نظاماً قانونياً مقصوداً لضبط سلوك الطلبة في الجامعات (Ugurlu; Koc; Usta & Simsek, 2012).

ويسهم الحضور المنتظم للطالب في نجاح المنظمة التربوية بتحقيق أهدافها بكفاءة، وقد أظهرت الدراسات وجود علاقة مباشرة بين الحضور الجيد والتحصيل العلمي للطلبة، ووجود علاقة بين انخفاض معدل حضور الطلبة وضعف إنجازهم الأكاديمي(Jones, 2006). ومن جانب آخر فإن كلاً من عضو هيئة التدريس والأسرة يلعبون دوراً محورياً في تعزيز التزام الطالب بحضور محاضراته، وعدم التغيب عنها، فقد أشارت الدراسات إلى أن الطلبة الذين تعلقوا بمدرسيهم وأولياء أمورهم غالباً يكونون مرتبطين بتوقعاتهم وأهدافهم، وليس بالتغيب عن محاضراتهم (Virtanen; Lerkkanen; Poikkeus & Kuorelahti, 2014).

هذا، ويعد الغياب مؤشراً على انخفاض مستوى تحفيز الطلبة نحو التعلم، وللغياب علاقة بانخفاض اهتمام الطلبة بالموضوعات التدريسية، وضعف استراتيجيات التدريس، والبيئة التعليمية غير الملائمة، وعدم كفاءة أساليب التنشئة الاجتماعية، وضعف العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه (Desalegn, Berhan & Berhan, 2014). وقد توصل كل من (Wadesango & Machingambi, 2011) إلى نتائج مماثلة في دراستهما

التي أجرياها على طلاب ينتمون إلى ثلاث جامعات في جنوب افريقيا. وقد اهتم الباحثون بدراسة اتجاهات الطلبة نحو الغياب، فقد هدفت دراسة (Tripura, Das & Saha, 2015) إلى بيان أسباب الغياب، وكشفت دراستهم عن وجود أسباب متباينة وعلى رأسها حاجة الطلبة للتحضير للاختبارات وعدم الاهتمام بموضوعات المقرر.

وفي المملكة العربية السعودية قام (Qutub, 2018) بدراسة ظاهرة الغياب لدى طلبة الطب بجامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية. حيث كشفت الدراسة هن أهم أسباب ظاهرة الغياب، والتي تتمثل بعدم الرضا عن الدراسة، والحاجة للنوم والالتزامات العائلية. وفي دراسة مماثلة أجراها (Alghamdi et al., 2016) على طلبة الطب في جامعة أم القرى، بينت نتائجها أن عدم اعجاب الطلبة باستراتيجية التدريس والظروف الاجتماعية المحيطة تعتبر من أكثر مسببات شيوعاً لظاهرة الغياب. بينما توصلت دراسة (عسيري، ٢٠١٢) والتي أجراها على عينة من طلاب التربية البدنية بالجامعات السعودية إلى نتيجة مفادها أن العامل الثقافي هو الأكثر تأثيراً على ظاهرة غياب الطلاب.

ونظرا لأن الدراسات التي تناولت ظاهرة الغياب في الجامعات السعودية ما زالت محدودة من حيث العدد، فضلاً عن تركيزها على طلبة الطب والتمريض وطلبة كلية التربية، فإن البحث الحالي يركز على طلبة كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال بجامعة القصيم، وذلك في محاولة للكشف عن وجود هذه الظاهرة وسط الطلبة الذين ينتمون إلى هذا النوع من التخصصات، والتقصي عن أسبابها وسبل معالجتها.

وبعد هذا التمهيد فإن البحث يشمل على خمسة مكونات؛ مشكلة البحث وخلفيته، وعلاقة ظاهرة الغياب بالتحصيل الدراسي، والمنهجية، النتائج، ومناقشة النتائج والتوصيات.

٢,١ مشكلة البحث

اهتمت كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم بأن تكون كلية أعمال متميزة على المستوى المحلي والإقليمي، فقد سعت إلى تطوير أدائها بشكل مستمر، وتحقيقاً لذلك فقد سعت جاهدة للحصول على الاعتماد الأكاديمي الدولي لكليات الأعمال (Association to Advance Collegiate Schools of Business (AACSB، حيث بدأت رحلة الاعتماد في العام ٢٠١٢ وتوّجت هذه الرحلة بالحصول عليه بالعام ٢٠١٥، وقد كان أحد أهم معايير الاعتماد المعيار الثاني عشر والذي يهتم بتحقيق فاعلية التدريس (جامعة القصيم، ٢٠١٨). وانطلاقاً من هذا المعيار ومعايير الاعتماد الأخرى، فإنه لا بد من الحرص على الحفاظ على هذا المستوى الرفيع الذي وصلت إليه الكلية.

لقد شعر الباحث من خلال عمله كأحد أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم بأن معدلات غياب الطلبة مرتفعة، ولذا فإن ظاهرة غياب الطلبة شكلت أحد الظواهر غير المرغوبة التي لا بد من معالجتها لتأثيرها السلبي على عملية التدريس، وبالتالي على المستوى الأكاديمي للطلبة والمتمثل بتحصيلهم الدراسي. لذا تمثلت مشكلة البحث في الكشف عن مستوى ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. وبناءً على ذلك فقد سعى البحث من خلال التقصي والتحليل إلى الإجابة عن التساؤلات البحثية الآتية:

١ -ما تصورات طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم لظاهرة الغياب؟.

٢ -ما علاقة ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم بتحصيلهم الدراسي؟.

٣ -هل توجد علاقة بين ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وجنس الطلبة؟.

٤ -هل توجد علاقة بين ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وتخصص الطلبة؟.

٥ -ما أسباب غياب طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم عن محاضراتهم؟.

٦ -ما وسائل الوقاية من تفشي ظاهرة غياب طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم عن محاضراتهم؟.

٣,١ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث النظرية في تقديم إطار مفاهيمي لظاهرة الغياب لدى الطلبة، والكشف عن أسبابها وسبل الوقاية من تفشي هذه الظاهرة لدى الطلبة، كما تكمن أهمية البحث العملية بما يقدمه البحث من توصيات تفيد إدارة كلية الاقتصاد والإدارة خصوصاً، وإدارة جامعة القصيم عموماً في اتخاذ القرارات الملائمة لمعالجة هذه الظاهرة والحد منها، ويستفيد كذلك أعضاء هيئة التدريس بالكلية من نتائجها في مساعدتهم على التعامل مع هذه الظاهرة والحد من انتشارها لدى الطلبة، ويستفيد كذلك الطلبة أنفسهم من هذا البحث في إدراك المخاطر والسلبيات الناجمة عن هذه الظاهرة.

٢. الخلفية النظرية والدراسات السابقة

١,٢ الخلفية النظرية

عَرف قاموس Merriam-Webster الغياب المتكرر بأنه: " فشل الطالب في الذهاب إلى المؤسسة التعليمية، وقد يكون هذا الفشل معتاداً أو متعمداً " (Komakech & Osuu, 2014: 421)، ويرى (Balfanz & Byrnes, 2012) أن الغياب المتكرر يشمل كافة أيام التغيب عن الدراسة سواء كان هذا التغيب بعذر أو بدون عذر، حيث عَرف الغياب بأنه: "عدد معين من الغياب بدون عذر". كما عُرف الغياب كذلك بأنه: " الانقطاع المتكرر للطالب عن المحاضرات الدراسية" (عسيري، ٢٠١٢: ٢١٥)، وعُرف الغياب أيضاً بأنه: " عدم حضور الطالب إلى قاعة التدريس لأي سبب كان" (عائشة والزهرة، ٢٠١٣: ٦٤). وبهذا فإنه يمكن تعريف الغياب بأنه: " عدم حضور الطالب المتكرر لقاعة التدريس سواء بعذر أو بدون عذر".

هذا، وقد بيّن الباحثون أن ظاهرة الغياب بدون عذر عن قاعة التدريس لها نتائج سلبية على المؤسسة التعليمية، وما بعد المؤسسة التعليمية، مثل: ضعف الأداء الأكاديمي، وارتفاع نسب البطالة، وسوء المستوى التعليمي بين أفراد المجتمع، وانتشار ظاهرة التسرب من المؤسسة التعليمية (Darmody, Smyth, & McCoy, 2008). ولهذا فإن ظاهرة الغياب تشكل قلقاً عاماً للمجتمع لما لها من أثار سلبية عليه (Sutphen, Ford & Flaherty, 2010). واهتم الباحثون أيضاً بالكشف عن طبيعة العلاقة بين الغياب والعديد من العوامل كالأداء الأكاديمي، وأسباب الغياب، والحالة الصحية للطالب، والتسرب من المؤسسة التعليمية، والانترنت وغيرها من العوامل (Ugurlu; Koc; Usta & Simsek, 2012).

ومن جانب آخر فقد ينظر إلى الغياب على أنه يشكل نوعاً من الصعوبة التي تواجه الطالب في الذهاب إلى المؤسسة التعليمية أو البقاء فيها طوال اليوم، وبناءً على ذلك فقد اعتبر (Kottasz, 2005) أن الغياب يمثل قراراً شخصياً للطالب يتعلق بمقدرته الشخصية والدافع نحو حضور الدروس، وبين أيضاً أن أهم أسباب الغياب تكمن في العائلة، والمؤسسة التعليمية، والمشكلات الشخصية للطالب، والأقران.

وذهب بعض الباحثون إلى تصنيف العوامل المرتبطة بظاهرة الغياب، إلى عوامل شخصية: كالحالة الصحية للطالب والتي تتضمن؛ الأمراض والاكتئاب والقلق وغيرها، ومفهوم الذات، وعوامل أسرية: كالتنشئة الاجتماعية، وعوامل مرتبطة بالمؤسسة التعليمية: وتتمثل بمحاور العملية التعليمية (المعلم، والمتعلم، والعملية التدريسية)، وعوامل اجتماعية: كالعلاقة مع الأقران، والمقدرة على تطوير علاقات اجتماعية مع الآخرين (Gren-Landell, et al., 2015).

كما استحوذت دراسة طبيعة العلاقة بين الغياب والأداء الأكاديمي جل اهتمام الباحثين، لأن الأداء الأكاديمي يشكل الغاية الأساسية التي تسعى المؤسسة التعليمية للوصل إليها. فقد توصل (Wadesango & Machingambi, 2011) إلى وجود علاقة عكسية بين غياب الطلبة وأدائهم الأكاديمي. وكشف كذلك أهم أسباب تفشي ظاهرة الغياب لدى طلبة الجامعات كان عدم اهتمام الطلبة بموضوع الدرس، وضعف استراتيجيات التدريس التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس، وعدم ملائمة بيئة التعلم، والتنشئة الاجتماعية، وعمل الطلبة خصوصاً العمل الجزئي، ولهذا فإن هذا البحث يسعى إلى تحليل ظاهرة الغياب وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

٢,٢ الدراسات السابقة

اهتم الباحثون بدراسة ظاهرة الغياب وعلاقتها بالعديد من المتغيرات كان من أهمها التحصيل الأكاديمي. فقد أجـرى(Qutub, 2018) دراسة هدفت إلى تحليل ظاهرة الغياب لدى طلبة الطب السعوديين، وطبقت الدراسة على ١٤٣ طالباً وطالبة في جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٥٣.٨٪ من الطلبة قد تغيبوا عن محاضراتهم خمس مرات أو أكثر، وأشارت النتائج إلى ان عدم الرضا عن الدراسة، والحاجة للنوم والالتزامات العائلية كانت أكثر أسباب هذا الغياب، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك وجود علاقة عكسية بين معدل الغياب والتحصيل الأكاديمي. واهتمت دراسة (Chukwn, et al., 2017) بتحليل ظاهرة الغياب لدى طلبة التمريض، وطبقت الدراسة على ٢٧٠ طالباً وطالبة بجامعة مايدوغوري في نيجيريا، وبينت النتائج أن غالبية الطلبة لا يغيبون عن محاضراتهم، وأن الغياب يسهم في تدني درجات الطلبة. واهتمت دراسة (Khalid & Mehmood, 2017) بالكشف عن أثر الغياب في أداء الطلبة، وطبقت الدراسة على ١١٩ طالباً وطالبة من طلبة التمريض بجامعة لاهور، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ثلاثة مؤشرات تسهم بانخفاض معدل غياب الطلبة وهي ؛ مشاركة الطلبة بالمحاضرة، وتنسيق الطلبة وتفاعلهم مع مدرسيهم وزملائهم، وتحصيل الطلبة، ودعمت نتائج الدراسة وجود أثر للغياب على أداء الطلبة.

وقد هدفت دراسة (Alghamdi et al., 2016) إلى الكشف عن مدى انتشار الغياب وأسبابه وتأثيره لدى طلبة الطب في جامعة أم القرى، وطبقت الدراسة على ٤٥٠ طالباً وطالبة من طلبة الطب في السنة الثانية حتى السادسة، وأظهرت نتائج الدراسة النتائج: إن ٣٠.٢٪ من الطلبة كان معدل غيابهم أقل من ٥٪ من

معدل الساعات الكلي في حين أن ١.٦٪ من الطلبة كان معدل غيابهم أكثر من ٢٦٪ من معدل الساعات الكلي. وأشارت النتائج إلى أن أعلى معدلات الغياب كانت لدى الطلبة المتزوجين والعاملين بدوام جزئي. وبينت النتائج كذلك عدم اعجاب الطلبة باستراتيجية التدريس والظروف الاجتماعية أكثر أسباب الغياب شيوعاً. وفي دراسة أجراها كل من (Desalegn, Berhan & Berhan, 2014) هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار الغياب وأسبابه لدى طلبة العلوم الطبية والصحية بالمرحلة الجامعية الأولى في جامعة حواسه بأثيوبيا، وطبقت الدراسة على ١٢٠٠ طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٤٣.٧٪ من الطلبة كانت غياباتهم عن ثلاث محاضرات أو أكثر في حين أن ١٤.١٪ من الطلبة كانت غياباتهم أكثر من ثمان محاضرات، وبينت النتائج كذلك وجود علاقة بين معدل غياب الطلبة وأعمارهم. وقد كان عدم اهتمام الطلبة، واستراتيجية التدريس المتبعة، ودرجة توافر أدوات المحاضرة من أكثر أسباب غياب الطلبة شيوعاً. أما دراسة (Tripura, Das and Saha, 2015) فقد هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الطب نحو أسباب الغياب في كلية طب تريبورا ومستشفى الدكتور برام التعليمي بالهند، وطبقت الدراسة على ٩٨ طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو الغياب كانت تعزى للعديد من الأسباب من أهمها؛ حاجة الطلبة للتحضير للاختبارات وعدم الاهتمام بموضوعات المقرر.

وهدفت دراسة (Yusoff, 2014) إلى تحديد علاقة الغياب بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الطب في السنة الأولى بجامعة سينز الماليزية، وطبقت الدراسة على ١٩٦ طالباً وطالبة، وبينت نتائج الدراسة أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الأكاديمي لدى الطلبة الذين يواظبون على حضور المحاضرات مقارنة

بزملائهم الذين لديهم معدلات غياب مرتفعة. وهدفت دراسة كل من (عائشة والزهرة، ٢٠١٣) إلى الكشف عن أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة بقسم العلوم التجارية بجامعة عبدالحميد ابن باديس بمستغانم. وطبقت الدراسة على ٥٣٠ طالباً وطالبة في السنوات الأولى للدراسة، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين معدلات الطلبة الذين لا يتغيبون والطلبة الذين لديهم معدلات غياب مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المستوى التحصيلي للطلبة وانخفاض معلات غيابهم. أما دراسة (عسيري، ٢٠١٢) فقد هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في غياب طلاب التربية البدنية بالجامعات السعودية في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق بالعوامل المؤثرة في الغياب وفقاً لمتغيرات: الجامعة، والتقدير الدراسي، ومقر الإقامة، والسنة الدراسية. وطبقت الدراسة على ١٢٩ طالباً يدرسون في ثلاث جامعات: جامعة الملك سعود، وجامعة أم القرى، وجامعة طيبة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣١هـ. وأظهرت النتائج أن العامل الثقافي كان أكثر العوامل المؤثرة على غياب الطلاب، يليه العامل الدراسي، يليه العامل الاقتصادي، يليه العامل الشخصي بينما جاء العامل الأسري في الرتبة الأخيرة، وبينت النتائج كذلك وجود فروق دالة إحصائية في العوامل المؤثرة على غياب الطلبة تعزى للجامعة.

هذا، وقد هدفت دراسة أجراها (Fayombo; Ogunkola & Olaleye, 2012) إلى الكشف عن أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة الجامعات في برابادوس ونيجيريا، وتحديد الأسباب المرتبطة بالطالب، والمرتبطة بالبيت، والمرتبطة بالجامعة والمرتبطة بالمجتمع. وطبقت الدراسة على ١٠٠٠ طالباً وطالبة يدرسون في

اثنتين من الجامعات الحكومية (جامعة جزر الهند الغربية -وبربادوس، وجامعة إيبادان (UI) -ولاية أويو ونيجيريا)، حيث تم اختيار ٥٠٠ طالباً وطالبة في كل جامعة، وأظهرت النتائج انتشار ظاهرة الغياب بين الطلبة، ووجود فروق في أسباب الغياب لدى طلبة الجامعتين، بالإضافة إلى وجود فروق في أسباب الغياب بين الجنسين. أما دراسة (العزاوي ومحمد، ٢٠١٢) فقد هدفت إلى استقصاء أسباب غياب الطلبة في قسم الرياضيات بكلية التربية في جامعة المستنصرية، والكشف عن الآثار السلبية لهذه الظاهرة على المستوى العلمي للطلبة. هذا، وقد صنفت الدراسة أسباب غياب الطلبة ضمن أربعة مجالات، هي: العوامل الذاتية، والعوامل التي تخص الجامعة أو الكلية، والعوامل الأسرية، وعوامل متفرقة. وطبقت الدراسة على ٤٠ طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة بقسم الرياضيات للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١. وأظهرت نتائج الدراسة وجود العديد من الأسباب لغياب الطلبة من أهمها: افتقار البيئة الجامعية للأنشطة والفعاليات المشوقة، واضطراب العلاقات الأسرية، وعدم تقبل الطالب والتعرف على مشكلاته وتقديم الحلول المناسبة لها، وتراكم الواجبات على الطلبة وبالتالي عدم أداء هذه الواجبات، وانقطاع الطرق وازدحام الشوارع، وكراهية الطالب للمقرر الدراسي.

وهدفت دراسة أجراها كل من (Ugurlu; Koc; Usta & Simsek, 2012) إلى الكشف عن اتجاهات طلبة كلية التربية نحو الغياب، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي من أجل تحديد اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة Cumhuriyet التركية نحو الغياب، وطبقت الدراسة على عينة قصدية بلغت ٢٢ طالباً وطالبة من ١١ قسم مختلف في كلية التربية. وتم اختيار الطلبة من جميع المستويات الجامعية مع الأخذ بعين

الاعتبار الفروق داخل كل مستوى من حيث: الجنس (ذكور، وإناث) ومن حيث اختلاف أسلوب الدراسة (الدارسون بالفترة الصباحية، والدارسون بالفترة المسائية). واستخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات، واعتمد على أسلوب تحليل المحتوى من أجل تحليل البيانات التي تم جمعها، من خلال المرور بأربعة مراحل رئيسة هي: ترميز البيانات، تحديد الموضوعات، وتنظيم الموضوعات، تحليل النتائج وتفسيرها. وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة التغيب بين الطلبة ظاهرة واقعية لا يمكن التهرب منها، وأن اتجاهات طلبة كلية التربية نحو الغياب كانت سلبية.

وقام (Wadesango & Machingambi, 2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن معدل غياب الطلبة من جامعات مختارة في جنوب أفريقيا، واستكشاف الأسباب الشخصية لتغيبهم عن محاضراتهم والآثار المترتبة على هذا التغيب. وطبقت الدراسة على ١٢٦ طالباً وطالبة يدرسون في ثلاث جامعات بجنوب أفريقيا. وأظهرت نتائج الدراسة أن انتشار ظاهرة غياب بين أوساط الطلبة في الجامعات قيد الدراسة يعود لعدة أسباب مثل: عدم اهتمامهم بموضوع المحاضرة ، وضعف استراتيجيات التدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس، وبيئة التعلم غير مناسبة، وعوامل التنشئة الاجتماعية، واضطرارهم للوظائف بدوام جزئي لضعف المنح المالية التي تمنحها الجهات الراعية المختلفة، وكذلك سوء العلاقات مع المحاضرين. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك وجود علاقة سلبية بين غياب الطلبة وأدائهم. أما الدراسة التي أجراها (Caviglia-Harris, 2006) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر سياسة الحضور الإلزامي ومعدلات غياب الطلبة على أدائهم، وطبقت الدراسة على ٣٠١ طالباً وطالبة يدرسون مقرر الاقتصاد الجزئي موزعين على أربع شعب، وتم اعتماد المعدل العام للقبول في التخصص، ومعدل

اختبار الكفاءة الدراسية خلال الفصل لتحديد أداء الطلبة. وأظهرت النتائج وجود أثر لسياسة الحضور الإلزامي ومعدلات غياب الطلبة على أدائهم. وبينت الدراسة أن دور أعضاء هيئة التدريس يكمن بتشجيع الطلبة على الحضور مع عدم إلزامهم بذلك.

٣,٢ ملخص الدراسات السابقة وموقع البحث منها:

اهتمت الدراسات السابقة بدراسة ظاهرة الغياب وعلاقتها بالعديد من المتغيرات، فقد اهتمت بعض الدراسات بتحليل ظاهرة الغياب لدى الطلبة وأسبابها وآثارها كدراسة (Qutub, 2018)، ودراسة (Chukwn, et al., 2017)، ودراسة (Alghamdi et al., 2016)، ودراسة (Desalegn, Berhan & Berhan, 2014)، ودراسة (Tripura, Das and Saha, 2015)، ودراسة (Fayombo; Ogunkola & Olaleye, 2012)، ودراسة (العزاوي ومحمد، ٢٠١٢)، ودراسة (Ugurlu; Koc; Usta & Simsek, 2012). في حين اهتمت بعض الدراسات السابقة بالكشف عن طبيعة العلاقة بين الغياب والأداء الأكاديمي كدراسة (Khalid & Mehmood, 2017)، ودراسة (Yusoff, 2014)، ودراسة (عائشة والزهرة، ٢٠١٣)، ودراسة (Caviglia-Harris, 2006). أما بعض الدراسات فقد اهتمت بالكشف عن العوامل المؤثرة في غياب الطلبة كدراسة (عسيري، ٢٠١٢)، ودراسة (Wadesango & Machingambi, 2011).

كما أن الدراسات السابقة التي طبقت على البيئة السعودية لا سيما تلك الدراسات التي طبقت على طلبة التعليم الجامعي فقد كانت محدودة، ورقد ركزت على كليات معينة ككلية التربية وكلية التمريض، في حين لم توجد دراسات سابقة طبقت على كليات الأعمال – على حد علم الباحث -. وتتميز الدراسة الحالية كونها تسعى إلى تحليل ظاهرة الغياب لدى الطلبة

بالإضافة إلى دراسة طبيعة العلاقة بين الغياب والأداء الأكاديمي للطلبة، وتتميز كذلك بتطبيقها على طلبة كلية الأعمال بجامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، مما تشكل نقطة انطلاق لتطبيقها على كليات الأعمال في الجامعات السعودية الأخرى.

٣. منهجية البحث

١,٣ منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بظاهرة الغياب لدى الطلبة بالإضافة إلى مراجعة الدراسات ذات الصلة. كما طورت أداة لقياس متغيرات البحث، والتي تم من خلالها جمع البيانات الأولية التي مكنت من التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلات البحث، والتي من خلالها تم تقديم مجموعة من التوصيات التي من المتوقع أن تسهم في الكشف عن مسببات ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم، وعلاقة هذه الظاهرة بتحصيل الطلبة الأكاديمي.

٢,٣ مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم والذين تم تحديد تخصصاتهم، والمقيدين بالفصل الدراسي الأول (٣٨١) من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ، والبالغ عددهم (١٣٥٧) طالباً وطالبة، (٥٧٤) طالباً، و(٧٨٣) طالبة (كلية الاقتصاد والإدارة، ٢٠١٨)، ويبين الجدول (١) أعداد الطلبة.

الجدول رقم (١). إحصائية طلبة كلية الاقتصاد والإدارة المقيدين بالفصل الدراسي الأول (٣٨١) للعام الجامعي ١٤٣٩/٣٨هـ

التخصص	الجنس					
	العدد		النسبة المئوية		المجموع	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	العدد	النسبة
إدارة الأعمال	٢٢٢	٢٤٥	٤٧,٥	٥٢,٥	٤٦٧	٣٤,٤
المحاسبة	١٨٩	١٣٨	٥٧,٨	٤٢,٢	٣٢٧	٢٤,١
الاقتصاد	٥	١١٢	٤,٣	٩٥,٧	١١٧	٨,٦
التمويل	١٢٢	١٥٣	٤٤,٤	٥٥,٦	٢٧٥	٢٠,٣
نظم المعلومات الإدارية	٣٦	١٣٥	٢١,١	٧٨,٩	١٧١	١٢,٦
المجموع	٥٧٤	٧٨٣	٤٢,٣	٥٧,٧	١٣٥٧	١٠٠

ولتحديد حجم عينة البحث فقد بيّنت جداول كوهين لتحديد حجم العينة الممثل لمجتمع البحث بأنه يجب أن لا يقل حجم العينة عن (٣٠٠) طالب وطالبة (Sekaran & Bougie, 2013)، موزعين على مختلف الأقسام. لذا تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع البحث بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة وذلك للحفاظ على الحد الأدنى لحجم العينة من كافة الأقسام الأكاديمية، وزعت استبانة البحث عليهم، واسترد منها (٣٦٧) استبانة، واستبعدت (١٢) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك أصبحت عينة البحث مكونة من (٣٥٥) طالب وطالبة، ويبين الجدول (٢) توزع أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (٢). الحدود الدنيا لحجم العينة وتوزع أفراد عينة البحث.

التخصص	الحدود الدنيا لحجم عينة البحث						عينة البحث					
	الجنس											
	العدد		النسبة المئوية		المجموع		العدد		النسبة المئوية		المجموع	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	العدد	النسبة	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	العدد	النسبة
إدارة الأعمال	٤٩	٥٤	٤٧,٥	٥٢,٥	١٠٣	٣٤,٤	٨١	٦٣	٥٦,٣	٤٣,٨	١٤٤	٤٠,٦
المحاسبة	٤٢	٣١	٥٧,٨	٤٢,٢	٧٢	٢٤,١	٢٥	٣٦	٤١,٠	٥٩,٠	٦١	١٧,٢
الاقتصاد	١	٢٥	٤,٣	٩٥,٧	٢٦	٨,٦	٥	٣١	١٣,٩	٨٦,١	٣٦	١٠,١
التمويل	٢٧	٣٤	٤٤,٤	٥٥,٦	٦١	٢٠,٣	٣٣	٤١	٤٤,٦	٥٥,٤	٧٤	٢٠,٨
نظم المعلومات الإدارية	٨	٣٠	٢١,١	٧٨,٩	٣٨	١٢,٦	٨	٣٢	٢٠,٠	٨٠,٠	٤٠	١١,٣
المجموع	١٢٧	١٧٣	٤٢,٣	٥٧,٧	٣٠٠	١٠٠	١٥٢	٢٠٣	٤٢,٨	٥٧,٢	٣٥٥	١٠٠,٠

٣,٣ أداة البحث:

لقد طورت استبانة لقياس ظاهرة الغياب لدى الطلبة بالاعتماد على مراجعة الأدب النظري المتعلق بظاهرة الغياب، بالإضافة إلى الاطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة (Ugurlu et al., 2012)، ودراسة (Issa et al., 2011)، وبعد التأكد من تمتع الاستبانة بدلالات صدق وثبات مقبولة، فقد شملت استبانة البحث بصورتها النهائية على أربعة أجزاء؛ الأول: يتعلق بالبيانات الديمغرافية عن طلبة كلية الاقتصاد والإدارة، وشمل على الجنس، أما الجزء الثاني: متعلق بالبيانات الأكاديمية الخاصة بالطلبة: المعدل التراكمي، ومعدل الغياب بالمقرر فصلياً، أما الجزء الثالث: فقد تعلق بقياس ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة، وتكون هذه الجزء من (١٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: تصور الطلاب لمفهوم الغياب، منظور الأكاديميين عن ظاهرة الغياب من وجهة نظر الطلبة، الممارسات المتعلقة بظاهرة الغياب، أما الجزء الرابع والأخير: فقد تعلق بأسباب ظاهرة الغياب والوقاية من تفشي هذه الظاهرة، وتكون هذا الجزء من

(١٧) فقرة، ويبين الجدول (٤) توزيع فقرات الاستبانة. كما اعتمد على مقياس ليكرت (Likert) الخماسي الذي يحتسب أوزان فقرات الاستبانة خمس درجات للإجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً) إلى درجة واحدة للإجابة (موافق بدرجة منخفضة جداً).

٤,٣ صدق أداة البحث وثباتها:

للتحقق من تمتع استبانة البحث بدلالات صدق مقبولة فقد تم التحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء، وذلك على النحو الآتي:

١,٤,٣ الصدق الظاهري:

عرف الصدق الظاهري بأنه: "مدى ملاءمة محتوى فقرات المقياس في تحقيق الغرض منه من وجهة نظر المستخدمين أو المقدرين" (Secolsky, 1987: 82)، وعرضت استبانة البحث التي تم تطويرها على ثلاثة متخصصين في مجال علم النفس التربوي بجامعة المجمعة، وخمسة متخصصين في مجال إدارة الأعمال بجامعة القصيم، وذلك لمعرفة مدى ملاءمة فقرات الاستبانة لقياس ظاهرة غياب الطلبة، ومدى صلاحيتها لغوياً، وانتماء هذه الفقرات للمجال الذي وضعت ضمنه. وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم، فقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وتم حذف ثلاث فقرات من الاستبانة بصورتها الأولية.

٢,٤,٣ صدق البناء:

عرف صدق البناء بأنه: "الدرجة التي تقيس بناء المقياس للسمة التي وضع لقياسها وفقاً للمفهوم النظري" (Cronbach & Meehl, 1955: 281)، وقد استخرج معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال من مجالات استبانة ظاهرة الغياب، وذلك بالاعتماد على معادلة Point Bi-serial Correlation Coefficient. ويكون معامل الارتباط مقبولاً إذا كان يساوي أو أكبر من (٠,٣) (Nunnally & Bernstein, 1994). هذا، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن معاملات الارتباط كانت أكبر أو تساوي (٠,٣) لمعظم فقرات الاستبانة، باستثناء الفقرات (١، ٨، ٢٢، ٣١) فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٢٢٨، ٠,٠٨٨، ٠,٢٠٣، ٠,٢١٦) على

التوالي، وبالتالي تم حذف هذه الفقرات، وبذلك فقد تراوحت معاملات الارتباط لمجال تصور الطلاب لمفهوم الغياب (٠,٦٧٨ -٠,٤٧١)، ولفقرات مجال منظور الأكاديميين عن ظاهرة الغياب من وجهة نظر الطلبة (٠,٦٢٣ -٠,٤٥٣)، ولفقرات مجال الممارسات المتعلقة بظاهرة الغياب (٠,٤١٠ -٠,٦٦٥)، ولفقرات مجال أسباب ظاهرة الغياب (٠,٥٣٠ - ٠,٣٠٠)، ولفقرات مجال الوقاية من تفشي ظاهرة الغياب (٠,٣٣٦ -٠,٦٥١)، وهي مرتفعة ومقبولة، مما يشير إلى دلالة مقبولة لصدق بناء استبانة البحث، وبناءً على هذه النتائج فقد تم حذف أربع فقرات من الاستبانة وتم الإبقاء على باقي الفقرات والبالغ عددها (٣٦) فقرة، وتم اعتمادها لغرض التحليل الاحصائي، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول رقم (٣). معامل ارتباط فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية لكل مجال من مجالات ظاهرة الغياب.

مجالات استبانة البحث	أرقام الفقرات	معامل الارتباط	مجالات استبانة البحث	أرقام الفقرات	معامل الارتباط	مجالات استبانة البحث	أرقام الفقرات	معامل الارتباط	مجالات استبانة البحث	أرقام الفقرات	معامل الارتباط
تصور الطلاب لمفهوم الغياب	١*	٠,٢٢٨	الممارسات المتعلقة بظاهرة الغياب	١٢	٠,٤٩٦	أسباب ظاهرة الغياب	٢٢*	٠,٢٠٣	الوقاية من تفشي ظاهرة الغياب	٣٢	٠,٣٣٦
	٢	٠,٥٩٧		١٣	٠,٥٤٩		٢٣	٠,٤٩٩		٣٣	٠,٣٩٦
	٣	٠,٦٧٨		١٤	٠,٥٥٣		٢٤	٠,٣٢٣		٣٤	٠,٥٩٣
	٤	٠,٦٤١		١٥	٠,٥١٠		٢٥	٠,٥٣٠		٣٥	٠,٥٧٥
	٥	٠,٥٤٢		١٦	٠,٦٦٥		٢٦	٠,٣٠٠		٣٦	٠,٣٥١
	٦	٠,٤٧١		١٧	٠,٦١٩		٢٧	٠,٤٨١		٣٧	٠,٦٥١
منظور الأكاديميين عن ظاهرة الغياب من وجهة نظر الطلبة	٧	٠,٤٦٠		١٨	٠,٦٠٣		٢٨	٠,٤٥٦		٣٨	٠,٦٠٠
	٨*	٠,٠٨٨		١٩	٠,٥٥٦		٢٩	٠,٣٩٩		٣٩	٠,٦٠٠
	٩	٠,٤٥٣		٢٠	٠,٤١٠		٣٠	٠,٣٣٤		٤٠	٠,٥٨٢
	١٠	٠,٦٢٣		٢١	٠,٤٩٠		٣١*	٠,٢١٦			
	١١	٠,٥٩٧									

* فقرات يجب حذفها

٣,٤,٣ الثبات:

يشير مفهوم الثبات إلى التأكد من خلو نتائج المقياس من أخطاء القياس، وبذلك فهو يشير إلى استقرار نتائج القياس، والاتساق الداخلي لها (Rudner, 1994)، وقد استخرج معامل الاتساق الداخلي لفقرات استبانة البحث، بالاعتماد على معادلة كرونباخ – ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث بلغ عدد الطلبة المستجيبين على فقرات الاستبانة (٣٥٥) طالباً وطالبة، وكانت جميع قيم معامل الثبات أكبر من (٠,٧٠)، وبذلك فهي قيم ثبات مقبولة، بناء على معيار (Nunnally & Bernstein, 1994) ويبين الجدول (٤) ذلك.

الجدول رقم (٤). معامل الثبات لمجالات ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم.

ظاعرة الغياب		الفقرات	كرونباخ الفا
المجالات	تصور الطلاب لمفهوم الغياب	١-٥	٠,٨٢٠
	منظور الأكاديميين عن ظاهرة الغياب من وجهة نظر الطلبة	٦-٩	٠,٧٥٠
	الممارسات المتعلقة بظاهرة الغياب	١٠-١٩	٠,٨٤٦
أسباب ظاهرة الغياب		٢٠-٢٧	٠,٧٣٦
الوقاية من تفشي ظاهرة الغياب		٢٨-٣٦	٠,٨٢٢

٤,٣ المعالجة الإحصائية:

استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science SPSS)، لتحليل البيانات بهدف التوصل إلى نتائج البحث بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة البحث الأول والخامس والسادس، بالإضافة إلى معامل ارتباط سبيرمان والتكرارات للإجابة عن أسئلة البحث الثاني والثالث والرابع.

٤. نتائج البحث

أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: " ما تصورات طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم لظاهرة الغياب؟"، والمبينة في الجدول (٥) أن تصورات طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم لظاهرة الغياب متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لتقدير استجابات الطلبة (٢,٨٠)، وبانحراف معياري (٠,٨٠٢). وبتحليل مجالات ظاهرة الغياب تبين أن مجال منظور الأكاديميين عن ظاهرة الغياب من وجهة نظر الطلبة احتل الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣,٠٧)، وبانحراف معياري (١,٠٤٩)، يليه مجال الممارسات المتعلقة بظاهرة الغياب بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٤)، وبانحراف معياري (٠,٨٨٦)، وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال تصور الطلاب لمفهوم الغياب بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٨)، وبانحراف معياري (١,٠١١)، وكانت تصورات الطلبة على جميع المجالات متوسطة.

الجدول رقم (٥). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم لظاهرة الغياب مرتبة تنازلياً.

الرقم	مجالات ظاهرة الغياب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التصور
٢	منظور الأكاديميين عن ظاهرة الغياب من وجهة نظر الطلبة	٣,٠٧	١,٠٤٩	١	متوسط
٣	الممارسات المتعلقة بظاهرة الغياب	٢,٨٤	٠,٨٨٦	٢	متوسط
١	تصور الطلاب لمفهوم الغياب	٢,٤٨	١,٠١١	٣	متوسط
	الكلي	٢,٨٠	٠,٨٠٢	-	متوسط

هذا، وقد تم تحليل فقرات كل مجال من مجالات ظاهرة الغياب وفقاً لتصورات طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم ، حيث استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجالات، وبيّن الجدول (٦) ذلك. فقد أشارت النتائج فيما بتعلق بمجال تصور الطلاب لمفهوم الغياب أن الفقرة (٥) والتي تنص على " الغياب (في حدود النسبة الممنوحة نظاما) ينبغي أن يكون للظروف الخاصة " جاءت بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣,٠٨) في حين احتلت الفقرة (٣) والتي تنص على " الغياب هو شعور بعدم المسؤولية " الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٣).

وتشير النتائج كذلك فيما يتعلق بمجال منظور الأكاديميين عن ظاهرة الغياب من وجهة نظر الطلبة أن الفقرة (٩) والتي تنص على " حضور المحاضرات مهم للاستفادة من الخبرات الأكاديمية " جاءت بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٧) في حين احتلت الفقرة (٨) والتي تنص على " الطلبة الذين تغيبوا عن المحاضرات سيفشلون في الغالب " الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٤).

ويلاحظ من النتائج أيضاً فيما يتعلق بمجال الممارسات المتعلقة بظاهرة الغياب أن الفقرة (١١) والتي تنص على " يتم التأكد من حضور الطلبة من خلال أخذ الحضور باستمرار " جاءت بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٤) في حين احتلت الفقرة (١٨) والتي تنص على " ينبغي التحقيق في أسباب تغيب الطالب " الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٥).

الجدول رقم (٦). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٥	الغياب (في حدود النسبة الممنوحة نظاماً) ينبغي أن يكون للظروف الخاصة.	٣,٠٨	١,٤٠٥	١	متوسط
١	الغياب لا يمكن معه للطالب الاستفادة من الخبرات الأكاديمية.	٢,٨٩	١,٢٧١	٢	متوسط
٤	الغياب يعني التوتر والقلق.	٢,٢١	١,٣٥٣	٣	منخفض
٢	الغياب يعني الفوضى (عدم الانضباط).	٢,٢٠	١,٣٣٦	٤	منخفض
٣	الغياب هو شعور بعدم المسؤولية.	٢,٠٣	١,٢٦٠	٥	منخفض
–	**المجال الأول: تصور الطلاب لمفهوم الغياب**	٢,٤٨	١,٠١١	–	**متوسط**
٩	حضور المحاضرات مهم للاستفادة من الخبرات الأكاديمية	٣,٧٧	١,٢٥٦	١	مرتفع
٦	الأصل أنه يجب على الطلبة حضور المحاضرات دون غياب.	٣,٢١	١,٤٨٣	٢	متوسط
٧	عندما لا يتم متابعة حضور المقرر من قبل الطالب، فإنه يفشل في الغالب.	٢,٨٥	١,٤٤٦	٣	متوسط
٨	الطلبة الذين تغيبوا عن المحاضرات سيفشلون في الغالب.	٢,٤٤	١,٣٥٠	٤	متوسط
–	**المجال الثاني: منظور الأكاديميين عن ظاهرة الغياب من وجهة نظر الطلبة**	٣,٠٧	١,٠٤٩	–	**متوسط**
١١	يتم التأكد من حضور الطلبة من خلال أخذ الحضور باستمرار.	٣,٤٤	١,٤٢٤	١	متوسط
١٠	حضور المحاضرات مقبول كمقياس للأداء الأكاديمي	٣,٠٦	١,٣١٦	٢	متوسط
١٧	يتعين زيادة مشاركة الطلبة في المحاضرة.	٣,٠٠	١,٣٢٠	٣	متوسط
١٢	يحاول المدرسون منع تغيب الطلبة من خلال تكليفهم بمهام أكاديمية.	٢,٩٤	١,٣٣٤	٤	متوسط
١٦	يقوم المدرسون بممارسات لضمان حق الطلبة بحضور المحاضرة.	٢,٩٢	١,٣١٧	٥	متوسط
١٥	يحاول المدرسون منع تغيب الطلبة من خلال تحميلهم مسؤولية عن كل ما ذكر داخل الفصل.	٢,٨٦	١,٤٠٤	٦	متوسط
١٤	يحاول المدرسون ضمان حضور الطلبة من خلال مشاركتهم في الفصل بعمليات التقييم.	٢,٧٦	١,٣٤٩	٧	متوسط
١٣	يحاول المدرسون منع تغيب الطلبة من خلال تكليفهم بتقديم عروض تقدمية.	٢,٦٥	١,٣٨٥	٨	متوسط
١٩	ينبغي توجيه الطلبة نحو عدم الغياب حتى وإن كان ذلك مخالفا لإرادتهم.	٢,٥٤	١,٤١٩	٩	متوسط
١٨	ينبغي التحقيق في أسباب تغيب الطالب.	٢,٢٥	١,٤١٣	١٠	منخفض
–	**المجال الثالث: الممارسات المتعلقة بظاهرة الغياب**	٢,٨٤	٠,٨٨٦	–	**متوسط**

هذا، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن هناك انتشاراً لظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة ، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين تغيبوا ٧ غيابات فأكثر فصليا ١٤,٤٪ وبهذا فإن هؤلاء الطلبة قد وصلوا إلى الحدود العليا من نسبة الغياب المسموح به نظاماً (٢٥٪) من المحاضرات الفصلية، ومن جانب أخر فقد بلغت نسبة الطلبة الذين لم يتغيبوا أبداً خلال الفصل الدراسي (٥,١٪)، في حين أن نسبة الطلبة الذين تغيبوا (٤ -٦) فصلياً (٤٤,٥٪)، ونسبة الطلبة الذين تغيبوا (١ -٣) فصلياً (٣٦,١٪)، والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول رقم (٧). انتشار ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم للمقرر فصلياً.

معدل الغياب (المقرر) فصلياً	التكرار	النسبة المئوية
لا أغيب أبداً	١٨	٥,١
١-٣	١٢٨	٣٦,١
٤-٦	١٥٨	٤٤,٥
٧-٩	٤٩	١٣,٨
أكثر من ٩ غيابات	٢	٠,٦
	٣٥٥	١٠٠

وأظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: " ما علاقة ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم بتحصيلهم الدراسي؟"، المبينة في الجدول (٨) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وتحصيلهم الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠,١٢٣ -)، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، هذا ويعزز هذه النتيجة توزع الطلبة وفقاً لتحصيلهم الدراسي ومعدل الغياب لديهم،

حيث يلاحظ أن الطلبة الذين تحصيلهم مقبول لديهم معدلات غياب مرتفعة مقارنة بزملائهم الذين تحصيلهم ممتاز.

الجدول رقم (٨). علاقة ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم بتحصيلهم الدراسي.

معدل الغياب (المقرر) فصلياً	التحصيل					معامل ارتباط سبيرمان	القيمة الاحتمالية
	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	المجموع		
لا أغيب أبداً	١	٧	٤	٦	١٨	-٠,١٢٣	٠,٠٢١*
١-٣	٢٦	٥١	٢٩	٢٢	١٢٨		
٤-٦	٣٩	٦٤	٣٩	١٦	١٥٨		
٧-٩	١٢	١٧	١٩	١	٤٩		
أكثر من ٩ غيابات	٢	٠	٠	٠	٢		
المجموع	٨٠	١٣٩	٩١	٤٥	٣٥٥		

وأظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: " هل توجد علاقة بين ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وجنس الطلبة؟"، والمبينة في الجدول (٩) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وجنس الطلبة ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠,١٠٧)، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، هذا ويعزز هذه النتيجة توزع الطلاب والطالبات وفقاً لمعدل الغياب لديهم، حيث يلاحظ أن معدل غياب الطالبات أكثر من الطلبة، إلا أنهن في الوقت نفسه يحافظن على عدم الوصول إلى الحدود العليا للغياب والتي تعرضهن إلى الحرمان من المقرر بسبب الغياب، لذا كان معدل غياب الطلاب ٧ غيابات فأكثر أعلى من الطالبات.

الجدول رقم (٩). علاقة ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وجنسهم.

معدل الغياب (المقرر) فصلياً	الجنس			معامل ارتباط سبيرمان	القيمة الاحتمالية
	ذكر	أنثى	المجموع		
لا أغيب أبداً	٦	١٢	١٨	٠,١٠٧	٠,٠٤٤*
١-٣	٥٣	٧٥	١٢٨		
٤-٦	٦٠	٩٨	١٥٨		
٧-٩	٣٢	١٧	٤٩		
أكثر من ٩ غيابات	١	١	٢		
المجموع	١٥٢	٢٠٣	٣٥٥		

وأظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: " هل توجد علاقة بين ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وتخصص الطلبة؟"، والمبينة في الجدول (١٠) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وتخصص الطلبة ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠,٠٤٦)، وغير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

الجدول رقم (١٠). علاقة ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وتخصصهم.

معدل الغياب (المقرر) فصلياً	التخصص						معامل ارتباط سبيرمان	القيمة الاحتمالية
	إدارة أعمال	محاسبة	تمويل	اقتصاد	نظم معلومات إدارية	المجموع		
لا أغيب أبداً	٥	١	١	٣	٨	١٨	٠,٠٤٦	٠,٣٩١
١-٣	٤٥	٢٨	١٧	٣٠	٨	١٢٨		
٤-٦	٧٥	٢٦	١٥	٣٠	١٢	١٥٨		
٧-٩	١٨	٥	٣	١١	١٢	٤٩		
أكثر من ٩ غيابات	١	١	٠	٠	٠	٢		
المجموع	١٤٤	٦١	٣٦	٧٤	٤٠	٣٥٥		

وأشارت نتائج الإجابة عن السؤال الخامس الذي نصه: " ما أسباب غياب طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم عن محاضراتهم؟"، والمبينة في الجدول (١١) أن أكثر الأسباب التي أدت إلى غياب الطلبة عن محاضراتهم " أتغيب عندما يكون عضو هيئة التدريس غير كفؤ " بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٤)، يليه " أتغيب عندما يكون المقرر غير مثير للاهتمام" بمتوسط حسابي قدره (٣,٢٣)، في حين كانت أضعف الأسباب التي أدت إلى غياب الطلبة عن محاضراتهم " أتغيب لقضاء بعض الوقت مع الأصدقاء " بمتوسط حسابي قدره (١,٥٤)، يليه " أتغيب عن المحاضرة عندما تكون العلاقة بين الطلبة غير جذابة "، " أتغيب عن المحاضرات المبكرة (الصباحية)" بمتوسط حسابي قدره (١,٩٧) لكل منهما.

الجدول رقم (١١). أسباب غياب طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم عن محاضراتهم.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢٤	أتغيب عندما يكون عضو هيئة التدريس غير كفؤ	٣,٣٤	١,٦٧١	١	متوسط
٢٠	أتغيب عندما يكون المقرر غير مثير للاهتمام.	٣,٢٣	١,٥٤٤	٢	متوسط
٢٢	أتغيب عن المقررات التي لا يكون للطلبة دور فاعل بها (التواصل غير جيد)	٢,٩٩	١,٥٨٧	٣	متوسط
٢١	أتغيب لزيارة الأسرة	٢,٢٣	١,٤١٣	٤	منخفض
٢٧	أتغيب عندما لا يهتم المدرسون بالغياب	٢,١٧	١,٤٢٥	٥	منخفض
٢٣	أتغيب عن المحاضرات المبكرة (الصباحية)	١,٩٧	١,٤٠٤	٦	منخفض
٢٥	أتغيب عن المحاضرة عندما تكون العلاقة بين الطلبة غير جذابة	١,٩٧	١,٣٢٠	6	منخفض
٢٦	أتغيب لقضاء بعض الوقت مع الأصدقاء	١,٥٤	١,٠٢٣	٧	منخفض

هذا، وقد أشار طلبة عينة البحث إلى جملة من الأسباب التي أدت إلى غيابهم عن المحاضرات، كان من أهمها: " استخدام عضو هيئة التدريس استراتيجيات تعلم تقليدية بحيث يركز على التلقين المباشر" بنسبة (٢١٪) من الطلبة، و" مشكلات تنظيم الجدول الدراسي" بنسبة (١٩٪) من الطلبة، و" ضغط الواجبات والاختبارات خلال الفصل الدراسي " بنسبة (١٧٪) من الطلبة، و" البيئة الدراسية غير محفزة " بنسبة (١٥٪) من الطلبة، و" افتقار المقرر لعناصر جذب الطلبة " بنسبة (١٣٪) من الطلبة.

الجدول رقم (١٢). أسباب غياب طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم عن محاضراتهم من وجهة نظرهم.

الرقم	الفقرات	العدد	النسبة المئوية
١	استخدام عضو هيئة التدريس استراتيجيات تعلم تقليدية بحيث يركز على التلقين المباشر	٢٠	٢١
٢	مشكلات تنظيم الجدول الدراسي	١٨	١٩
٣	ضغط الواجبات والاختبارات خلال الفصل الدراسي	١٦	١٧
٤	البيئة الدراسية غير محفزة	١٤	١٥
٥	افتقار المقرر لعناصر جذب الطلبة	١٢	١٣
٦	تكرار تعطل الاتصال مع الطالبات	٥	٥
٧	اعتذار عضو هيئة التدريس المتكرر عن المحاضرة وعدم إبلاغه الطلبة	٤	٤
٨	التغيرات المناخية الطارئة	٣	٣
٩	ظروف صحية متعلقة بالطالب أو أسرته	٣	٣
–	المجموع	٩٥	١٠٠

وأشارت نتائج الإجابة عن السؤال السادس الذي نصه: " ما وسائل الوقاية من تفشي ظاهرة غياب طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم عن محاضراتهم؟"، والمبينة في الجدول (١٣) أن أفضل وسائل الوقاية من تفشي ظاهرة غياب الطلبة عن محاضراتهم " جعل المقرر أكثر إثارة لاهتمام الطلبة " بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٦)، يليه " تعزيز التواصل بين عضو هيئة التدريس والطالب " بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٠)، يليه " تحفيز الطلاب الذين لم يتغيبوا نهائياً " بمتوسط حسابي قدره (٤,١٨)، في حين كانت أقل وسائل الوقاية من تفشي ظاهرة غياب الطلبة عن محاضراتهم " تكليف الطلبة الذين يتغيبوا بمهام إضافية " بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٣)، يليه " أن تتضمن الاختبارات جميع الأنشطة داخل الفصل" بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٥) لكل منهما.

الجدول رقم (١٣). وسائل الوقاية من تفشي ظاهرة غياب طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم عن محاضراتهم.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢٨	جعل المقرر أكثر إثارة لاهتمام الطلبة	٤,٣٦	٠,٩٧١	١	مرتفع
٢٩	تعزيز التواصل بين عضو هيئة التدريس والطالب	٤,٣٠	٠,٩٤٥	٢	مرتفع
٣٢	تحفيز الطلاب الذين لم يتغيبوا نهائياً	٤,١٨	١,٢٨٩	٣	مرتفع
٣٣	توظيف مشاركة الطلبة في المحاضرة بتقييم الطلبة	٢,٩٠	١,٤٧٧	٤	متوسط
٣١	الاهتمام بالتحضير	٢,٨٦	١,٥١٢	٥	متوسط
٣٠	زيادة الحالات الجماعية والأنشطة الصفية	٢,٥٩	١,٤٩٠	٦	متوسط
٣٥	ترتيب الأنشطة الاجتماعية خارج الصف	٢,٤٠	١,٤٦٨	٧	متوسط
٣٦	أن تتضمن الاختبارات جميع الأنشطة داخل الفصل	٢,٣٥	١,٤٩١	٨	متوسط
٣٤	تكليف الطلبة الذين يتغيبوا بمهام إضافية	٢,٢٣	١,٤١٨	٩	منخفض

٥. مناقشة النتائج والتوصيات

١,٥ مناقشة النتائج

بينت النتائج أن مستوى تصورات طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم لظاهرة الغياب متوسط، وأن مجال منظور الأكاديميين عن ظاهرة الغياب من وجهة نظر الطلبة احتل الرتبة الأولى يليه مجال الممارسات المتعلقة بظاهرة الغياب وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال تصور الطلاب لمفهوم الغياب. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يعتمدون على أعضاء هيئة التدريس كمصدر رئيس لمعرفتهم بفلسفة الغياب وضوابطه، وحتى آلية تطبيق هذه الضوابط، وهذا يفسر سبب حصول مجال تصور الطلاب لمفهوم الغياب على الرتبة الأخيرة، حيث لا بد أن يمتلك الطلبة المعرفة الكافية المتعلقة بالغياب بالاعتماد على الأنظمة والتعليمات المعمول بها في الجامعة، وليس بالاعتماد على أعضاء هيئة التدريس في ذلك، حيث أن الأنظمة والتعليمات الجامعية هي الضابط لسلوك كل من عضو هيئة التدريس والطالب.

وفيما بتعلق بمجال تصور الطلاب لمفهوم الغياب فقد جاءت تصوراتهم حول " الغياب (في حدود النسبة الممنوحة نظاماً) ينبغي أن يكون للظروف الخاصة " بالرتبة الأولى في حين جاءت تصوراتهم حول " الغياب هو شعور بعدم المسؤولية " بالرتبة الأخيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى وجود لبس وغموض لدى الطلبة حول مفهوم الغياب ومبرراته وأسبابه، حيث أنهم يعتقدون أن السماح بالغياب وضع لمعالجة ظروف خاصة وفي الوقت نفسه ينفون مسؤوليتهم نحو الغياب، ولذا لا بد من معالجة هذا الغموض لدى الطلبة. أما فيما يتعلق بمجال منظور الأكاديميين عن ظاهرة الغياب من وجهة نظر الطلبة فقد جاءت تصوراتهم حول " حضور المحاضرات مهم للاستفادة من الخبرات الأكاديمية " بالرتبة الأولى في حين جاءت تصوراتهم حول "الطلبة الذين

تغيبوا عن المحاضرات سيفشلون في الغالب " بالرتبة الأخيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يعتقده الطلبة نحو ظاهرة الغياب، وفي الوقت نفسه قد تكون هذه النتيجة مؤشر على عدم كفاءة أعضاء هيئة التدريس أو اعتمادهم على استراتيجيات التعلم التقليدية، وافتقادهم المقدرة على إيجاد عناصر جذب لطلبتهم. ولهذا كان ربط غياب الطلبة بالفشل بالمقرر ضعيف من وجهة نظرهم. وفيما يتعلق بمجال الممارسات المتعلقة بظاهرة الغياب فقد جاءت تصوراتهم حول " يتم التأكد من حضور الطلبة من خلال أخذ الحضور باستمرار " بالرتبة الأولى في حين جاءت تصوراتهم حول " ينبغي التحقيق في أسباب تغيب الطالب " بالرتبة الأخيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن دور عضو هيئة التدريس في تعامله مع ظاهرة الغياب لا يتعدى رصد هذه الظاهرة دون العمل على دراسة أسبابها، سواء من قبله أو من قبل شؤون الطلبة الأمر الذي يفقد عضو هيئة التدريس دوره التربوي في رعاية طلبته، وتقديم يد العون والمساعدة لهم عند الحاجة، ودوره في تعديل سلوكيات الطلبة غير المرغوبة، بالإضافة إلى دوره الإرشادي لطلبته. وتعكس هذه النتيجة ضعف تعاون عضو هيئة التدريس وتنسيقه مع شؤون الطلبة فيما يتعلق بالتعامل مع هذه الظاهرة ومعالجتها.

وبينت النتائج فيما يتعلق بانتشار ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة ، أن نسبة الطلبة الذين تغيبوا ٧ غيابات فأكثر فصلياً ١٤,٤٪ ، وتعكس هذه النسبة نسبة الطلبة الذين وصلوا إلى الحدود العليا من نسبة الغياب المسموح به نظاماً ٢٥٪ من معدل المحاضرات الفصلية، في حين أن هناك ما يعادل ٥,١٪ من الطلبة لم يتغيبوا أبداً وهي نسبة متواضعة تعكس انخفاض مستوى إدراك الطلبة لمفهوم الغياب وأهميته ومبرراته، وحقوق الطلبة نحو حضور المحاضرات ودورها في تحسين مستواهم الأكاديمي، ومن جانب آخر فقد بلغت نسبة الطلبة الذين تغيبوا (١ -٦) فصلياً

٨٠.٦٪. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدم إدراك الطلبة لمفهوم الغياب ومبرراته بالإضافة إلى عدم اطلاعهم على الأنظمة المعمول بها في الجامعة والمتعلقة بأنظمة الحضور والغياب، وكذلك لا بد من الإشارة إلى افتقار البيئة التعليمية للعناصر المحفزة للطلبة والتي تسهم في تشجيعهم وتحفيزهم وتحسين دافعيتهم نحو التعلم، وفي ظل هذا التصور فإن دور عضو هيئة التدريس لا يتعدى الدور التقليدي في تقديم المعرفة وعدم قيامه بالدور الإرشادي والتربوي للطلبة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Qutub, 2018) التي أشارت إلى أن ٥٣.٨٪ من الطلبة قد تغيبوا عن محاضراتهم خمس مرات أو أكثر، وهذا ما دعمته دراسة (Alghamdi et al., 2016) التي بينت أن ٣٠.٢٪ من الطلبة كان معدل غيابهم أقل من ٥٪ من معدل الساعات الكلي في حين أن ١.٦٪ من الطلبة كان معدل غيابهم أكثر من ٢٦٪ من معدل الساعات الكلي. وهذا ما دعمته دراسة (Desalegn, Berhan & Berhan, 2014) التي بينت أن ٤٣.٧٪ من الطلبة كانت غياباتهم عن ثلاث محاضرات أو أكثر في حين أن ١٤.١٪ من الطلبة كانت غياباتهم أكثر من ثمان محاضرات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Fayombo; Ogunkola & Olaleye, 2012) التي أشارت إلى انتشار ظاهرة الغياب لدى الطلبة.

دعمت نتائج البحث وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وتحصيلهم الدراسي، حيث أن الطلبة الذين كانت لديهم معدلات غياب مرتفعة، كان معدل تحصيلهم مقبول مقارنة بزملائهم الذين معدل تحصيلهم ممتاز. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الين يواظبون على حضور المحاضرات تنمى لديهم المعرفة نتيجة للنقاش والحوار الذي يحدث في المحاضرة مما يسهم بتحسين التفاعل أثناء العملية التعليمية وهذا ما يفتقر إليه

الطلبة الذين لا يواظبون على حضور محاضراتهم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Qutub, 2018) التي أظهرت وجود علاقة عكسية بين معدل الغياب والتحصيل الأكاديمي. وكذلك نتيجة دراسة (Chukwn, et al., 2017) التي بينت أن الغياب يسهم في تدني درجات الطلبة. وهذه النتيجة توصلت إليها دراسة (Khalid & Mehmood, 2017) فقد أشارت إلى وجود أثر سلبى للغياب على أداء الطلبة. واتفقت مع هذه النتيجة نتيجة دراسة (Yusoff, 2014) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الأكاديمي لدى الطلبة الذين يواظبون على حضور المحاضرات مقارنة بزملائهم الذين لديهم معدلات غياب مرتفعة. ودعمت هذه النتيجة نتيجة دراسة (عائشة والزهرة، ٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود فروق بين معدلات الطلبة الذين لا يتغيبون والطلبة كثيري الغياب، وإن المعدلات العامة للطلبة تتناسب طردياً مع عدم غيابهم، وإن مستوى التحصيل العلمي دالة متزايدة بالنسبة لعدم الغياب.

وبينت النتائج كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وجنس الطلبة ، حيث أن معدل غياب الطالبات أكثر من الطلبة، إلا أنهن في الوقت نفسه يحافظن على عدم الوصول إلى الحدود العليا للغياب والتي تعرضهن إلى الحرمان من المقرر بسبب الغياب. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالارتباطات الأسرية التي تلتزم بها الطالبات من واجبات منزلية وأسرية، بالإضافة إلى طبيعة البيئة المحلية والتي تفرض على الطالبات متطلبات لا تفرض على الطلاب كتوفر وسائل المواصلات إلى الجامعة وغير ذلك. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Fayombo; Ogunkola & Olaleye, 2012) التي أشارت إلى ووجود فروق في أسباب الغياب بين الجنسين.

هذا ولم تدعم نتائج البحث وجود أي علاقة بين ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وتخصص الطلبة، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها باعتبار أن الطلبة في مختلف التخصصات يدرسون ضمن بيئة تعليمية واحدة، وذات سمات متشابهة خصوصا وأن كلية الاقتصاد والإدارة تقدم برنامج تعليمياً واحداً لكافة الطلبة مع التركيز على التخصص كجزء من البرنامج في حين تظل أهداف البرنامج موحدة لكافة طلبة الكلية.

بينت نتائج البحث كذلك أن أكثر الأسباب التي أدت إلى غياب الطلبة عن محاضراتهم؛ هي: إذا كان عضو هيئة التدريس غير كفؤ، وإذا كان المقرر غير مثير للاهتمام، في حين كانت أضعف الأسباب التي أدت إلى غياب الطلبة عن محاضراتهم؛ هي: قضاء بعض الوقت مع الأصدقاء، وإذا كانت العلاقة بين الطلبة غير جذابة ، وإذا كانت المحاضرة في الصباح الباكر. وهذه النتيجة تعزز ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة في الكشف عن أهمية دور عضو هيئة التدريس، والبيئة التعليمية في خفض معدلات غياب الطلبة وفي الوقت نفسه تشير إلى أهمية تعزيز العلاقات بين الطلبة أنفسهم من جهة، بالإضافة إلى تعزيز العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلبته من جهة أخرى. هذا، وقد قدم الطلبة المزيد من الأسباب كان على رأسها استخدام عضو هيئة التدريس استراتيجيات تعلم تقليدية بحيث يركز على التلقين المباشر، والذي يفقد العملية التعليمية عناصر جذب الطالب، ويضع الطالب في دور تقليدي لا يحفزه على المشاركة والإبداع والابتكار، وأشار الطلبة كذلك إلى أحد أهم الأسباب فيما يتعلق بتنظيم الجدول الدراسي، والذي يعاني في كثير من الأحيان من سوء التنظيم وينعكس ذلك على وجود تباعد بين المحاضرات، تسهم في إيجاد فترات انتظار طويلة لدى الطلبة الأمر الذي يشكل دافعا لديهم لتجنب حضور

بعض المحاضرات، وأخيراً أشار الطلبة كذلك إلى بعض الأسباب منها: ضغط الواجبات والاختبارات خلال الفصل الدراسي، والبيئة الدراسية غير محفزة، وافتقار المقرر لعناصر جذب الطلبة.

وهذه الأسباب اتفقت مع ما قدمته دراسة (Qutub, 2018) من أسباب كان من أهمها: عدم الرضا عن الدراسة، والحاجة للنوم والالتزامات العائلية كانت أكثر أسباب هذا الغياب، وأظهرت نتاج الدراسة كذلك وجود علاقة عكسية بين معدل الغياب والتحصيل الأكاديمي. ودعمت نتائج دراسة (Khalid & Mehmood, 2017) هذه الأسباب فقد أشارت إلى وجود ثلاث مؤشرات تسهم سلبياً في غياب الطلبة وهي: مشاركة الطلبة بالمحاضرة، وتنسيق الطلبة وتفاعلهم مع مدرسيهم وزملائهم، وتحصيل الطلبة. واتفقت مع هذه النتيجة أيضاً دراسة (Alghamdi et al., 2016) التي أشارت إلى أن عدم اعجاب الطلبة باستراتيجية التدريس والظروف الاجتماعية أكثر أسباب الغياب شيوعاً. ودعمت دراسة (Desalegn, Berhan & Berhan, 2014) هذه النتيجة فقد أوضحا أن عدم اهتمام الطلبة، واستراتيجية التدريس المتبعة، ودرجة توافر أدوات المحاضرة من أكثر أسباب غياب الطلبة شيوعاً. واتفقت مع هذه النتيجة دراسة (Tripura, Das & Saha, 2015) التي بينت أن اتجاهات الطلبة نحو الغياب كانت تعزى للعديد من الأسباب من أهمها؛ حاجة الطلبة للتحضير للاختبارات وعدم الاهتمام بموضوعات المقرر.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العزاوي ومحمد، ٢٠١٢) التي أشارت إلى وجود العديد من الأسباب لغياب الطلبة من أهمها: افتقار البيئة الجامعية للأنشطة والفعاليات المشوقة، واضطراب العلاقات الأسرية، وعدم تقبل الطالب والتعرف على مشكلاته وتقديم الحلول المناسبة لها، وتراكم الواجبات على الطلبة

وبالتالي عدم أداء هذه الواجبات، وانقطاع الطرق وازدحام الشوارع، وكراهية الطالب للمقرر الدراسي. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Wadesango & Machingambi, 2011) التي أشارت إلى أهم أسباب الغياب مثل: عدم اهتمامهم بموضوع المحاضرة ، وضعف استراتيجيات التدريس من قبل المحاضرين، وبيئة التعلم غير مناسبة، وعوامل التنشئة الاجتماعية، واضطرارهم للوظائف بدوام جزئي لضعف المنح المالية التي تمنحها الجهات الراعية المختلفة، وكذلك سوء العلاقات مع المحاضرين. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك وجود علاقة سلبية بين غياب الطلبة وأدائهم.

وأخيراً قدمت نتائج البحث أفضل وسائل الوقاية من تفشي ظاهرة غياب الطلبة عن محاضراتهم؛ كان من أهمها: جعل المقرر أكثر إثارة لاهتمام الطلبة، وتعزيز التواصل بين عضو هيئة التدريس والطالب، وتحفيز الطلاب الذين لم يتغيبوا نهائياً، في حين أن أقل وسائل الوقاية من تفشي ظاهرة غياب الطلبة عن محاضراتهم؛ كانت: تكليف الطلبة الذين يتغيبوا بمهام إضافية، وأن تتضمن الاختبارات جميع الأنشطة داخل الفصل. وتعزز هذه النتيجة ما توصل إليه هذا البحث من نتائج تركز على تعزيز دور عضو هيئة التدريس، وإيجاد بيئة تعليمية محفزة، وتعزيز دافعية الطلبة نحو التعلم باستخدام محفزات تسهم في تحقيق ذلك على رأسها مكافأة الطلبة الذين يواظبون على حضور المحاضرات وصولاً إلى ضبط سلوك الطلبة التعليمي مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة مراعاة الطالبات مقارنة بزملائهن من الطلاب.

واتفقت هذه النتيجة مع ما قدمته دراسة (Caviglia-Harris, 2006) والتي أشارت إلى وجود أثر لسياسة الحضور الإلزامي ومعدلات غياب الطلبة على أدائهم. وبينت الدراسة أن دور أعضاء هيئة التدريس يشمل تشجيع الطلبة على الحضور، وعدم فرض إلزامية الحضور، وعدم تعزيز الخوف لدى الطلبة من الغياب.

٢,٥ التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، والتي دعمت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم وتحصيلهم الدراسي، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في معالجة ظاهرة الغياب، وذلك على النحو الآتي:

١ - على مستوى الكلية: لا بد ان تقوم الكلية بدورها في معالجة هذه الظاهرة من خلال؛ تعزيز التعاون والتنسيق بين أعضاء هيئة التدريس ممثلين بالأقسام الأكاديمية ووحدة شؤون الطلبة فيما يتعلق بمتابعة غياب الطلبة، والبحث عن أسبابه والعمل على مساعدة الطلبة إن أمكن ذلك، ووضع البرامج التي تسهم في تعديل سلوك الطلبة، ولا بد أن تقوم الكلية بعقد لقاءات دورية بين الطلبة أنفسهم، وكذلك لقاءات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، تسهم في تعزيز العلاقة بين الطرفين. ويمكن كذلك أن تتبنى الكلية نظام حوافز خاص بالطلبة الذين يحافظون على مواظبتهم على حضور المحاضرات. كما لا بد أن تقوم الكلية بضمان التنسيق الكامل بين الطلبة ووحدة شؤون الطلبة فيما يتعلق بتنظيم الجدول الدراسي من خلال تفعيل الدور الإرشادي لوحدة شؤون الطلبة.

٢ - على مستوى أعضاء هيئة التدريس: لا بد من اخضاع أعضاء هيئة التدريس لدورات تدريبية دورية ومستمرة تسهم في تعزيز استخدام أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات التعلم الحديثة كالتعلم الإلكتروني، والتعلم المدمج بالإضافة إلى توظيف الوسائل الحديثة في العملية التعليمية من فيديوهات، ووسائل إلكترونية، وغير ذلك. كما لا بد من تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل المتاحة في العملية التعليمية كالبلاك بورد، والسبورة التفاعلية وغيرها. كما لا بد من تعزيز

الدور الإرشادي لعضو هيئة التدريس من خلال الدورات وضمان امتلاك المعارف والمهارات التي يتوجب عليه امتلاكها للقيام بهذا الدور، والتركيز على الساعات المكتبية والأنشطة غير الصفية واللقاءات مع الطلبة خارج وقت المحاضرة. واخيراً لا بد من تبني استراتيجية تحفيزية تسهم في تعزيز دافعية الطلبة نحو المواظبة على حضور المحاضرات لا سيما الطلبة الذين لا يتغيبون عن المحاضرات.

٣ - على مستوى الطلبة: لا بد من اخضاع الطلبة للقاءات ودورات تدريبية تسهم في التأكد من اطلاعهم على نظام الحضور والغياب في الجامعة، وتوضيح مفهوم الغياب وأسبابه وأهميته، وانعكاسه السلبي على تحصيلهم الأكاديمي، والحفاظ على سبل التواصل معهم سواء مع أعضاء هيئة التدريس أو وحدة شؤون الطلبة أو إدارة الكلية. كما لا بد من تفعيل الدور الإرشادي للطلبة في كافة شؤونهم الدراسية والإدارية لا سيما تنظيم جدولهم الدراسي أو معالجة مشكلاتهم التي تقف عائقاً أمام مواظبتهم على حضور المحاضرات. وأخيراً لا بد من تفعيل سبل التواصل مع الطلبة على نحو مستمر يضمن التفاعل والتوجيه لهم خلال الفصل الدراسي.

وبعد تطبيق هذه التوصيات فإنه يمكن اجراء دراسات مستقبلية للكشف عن مدى التحسن الذي تم احرازه في معالجة ظاهرة الغياب لدى الطلبة، ويمكن كذلك إجراء دراسات مستقبلية للتأكد من تحسن كفاءة أعضاء هيئة التدريس واستخدامهم لاستراتيجيات التعلم الحديثة، بالإضافة إلى أنه يمكن اجراء دراسات مستقبلية على طلبة الكليات الأخرى في جامعة القصيم، بالإضافة إلى إجراء دراسات مستقبلية على طلبة كليات الأعمال في الجامعات السعودية الأخرى.

شكر وتقدير

انجز هذا البحث بدعم من عمادة البحث العلمي بجامعة القصيم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

جامعة القصيم (٢٠١٨). **الموقع الإلكتروني لكلية الاقتصاد والإدارة**، المليدة: جامعة القصيم.

عائشة، بن علي والزهرة، فلاحي (٢٠١٣). أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية بجامعة عبدالحميد ابن باديس بمستغانم، ***الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية***، العدد (١٠): ٦٢ - ٦٨.

العزاوي، رحيم ومحمد، ابتسام (٢٠١٢). أسباب غياب الطلبة في قسم الرياضيات بكلية التربية / جامعة المستنصرية من وجهة نظرهم، ***مجلة كلية التربية***، العدد الثاني: ١٨٧ -٢٠٨.

عسيري، محمد (٢٠١٢). العوامل المؤثرة في غياب طلاب التربية البدنية بالجامعات السعودية في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهم، ***المجلة العلمية***، ٢٨(٣): ٢٠٧ -٢٤١.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alghamdi, Ahmad, et al. (2016). Prevalence, Causes and Impacts of Absenteeism among Medical Students at UQU, *Education* 6(1): 9-12

Balfanz, R. and Byrnes, V. (2012). *Chronic Absenteeism: Summarizing What We Know From Nationally Available Data*. Baltimore: Johns Hopkins University Center for Social Organization of Schools.

Caviglia-Harris, Jill L. (2006). Attendance and Achievement in Economics: Investigating the Impact of Attendance Policies and Absentee Rates on Student Performance, *Journal of Economics and Finance Education*, 4(2): 1-15.

Chukwn, E., et al. (2017). Absenteeism Among Nursing Students: A Case Study at University of Maiduguri, Borno State, Nigeria, *International Journal of Management and Fuzzy Systems*, 3(4): 46-51

Cronbach, L. J. and Meehl, P. E. (1955). Construct Validity in Psychological Tests. *Psychological Bulletin*, 52: 281–302

Darmody, M., Smyth, E., and McCoy, S. (2008). Acting up or opting out? Truancy in Irish secondary schools. *Educational Review*, 60(4), 359–373.

Desalegn, A., Berhan, A. and Berhan, Y. (2014). Absenteeism among medical and health science undergraduate students at Hawassa University, Ethiopia, *BMC Medical Education*, 14:81

Fayombo, Grace A.; Ogunkola, Babalola J. and Olaleye, Yemisi L. (2012). Cross Institutional Study of the Causes of Absenteeism among University Students in Barbados and Nigeria, *Journal of Educational and Developmental Psychology*, 2(1): 122-136.

Gren-Landell, M., Allvin, C. E., Bradley, M., Andersson, M. and Andersson, G. (2015) Teachers' views on risk factors for problematic school absenteeism in Swedish primary school students, *Educational Psychology in Practice*, 31(4): 412-423,

Issa, M.H., Rankin, J.H., Attala, M. and Christian, A.J. (2011) Absenteeism, Performance and Occupant Satisfaction with the Indoor Environment of Green Toronto Schools, *Indoor Built Environ*, 1-13.

Jones, Doris Jean (2006). *The Impact of Student Attendance, Socio-Economic Status and Mobility on Student Achievement of Third Grade Students In Title I Schools*, Unpublished Doctoral Dissertation, USA: Virginia Polytechnic Institute and State University.

Khalid, N. and Mehmood, K. (2017). Effects of Absenteeism on Students Performance, *International Journal of Scientific and Research Publications*, 7(9): 151- 168.

Komakech, Robert Agwot and Osuu, John Robert (2014). Students' Absenteeism: A Silent Killer of Universal Secondary Education (Use) in Uganda, *International Journal of Education and Research*, 2(10): 417-436.

Kottasz, R. (2005). Reasons for student non-attendance at lectures and tutorials: An analysis. *Journal for Teaching and Learning*, 2(2): 5-16.

Nunnally, J. and Bernstein, I. (1994). *Psychometric Theory*, 3ed Ed., New York: McGraw-Hill.

Qutub, M., et al. (2018). Absenteeism among Saudi Medical Students, *The Egyptian Journal of Hospital Medicine*, 70(8): 1248-1253

Rudner, L. M. (1994). Questions to Ask When Evaluating Tests. Practical Assessment, *Research and Evaluation*, 4 (2). http://PAREonline.net/getvn.asp?v=4&n=2 . P. 1.

Secolsky, Charles (1987). On the Direct Measurement of Face Validity: A Comment on Nevo, *Journal of Educational Measurement*, 24(1): 82.83.

Sekaran, Uma and Bougie, Roger (2013). *Research Methods for Business: A Skill-Building Approach*. 6th Ed., New York: John Wiley and Sons.

Sutphen, R.D., Ford, J.P., and Flaherty, C. (2010). Truancy interventions: A review of the research literature. *Research on Social Work Practice*, 20(2), 161–171.

Tripura, K., Das, R. and Saha, N. (2015). Attitude of medical students towards the reasons of absenteeism in a medical college of Tripura, *Journal of Dental and Medical Sciences*, 14(11): 110-112.

Ugurlu, C. T.; Koc, C.; Usta, H.G. S. and Simsek, A. S. (2012). Faculty of Education Students' Views on Absence Attitudes, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 46: 3401–3408.

Virtanen, T. E.; Lerkkanen, M.-K.; Poikkeus, A.-M. and Kuorelahti, M. (2014). Student Behavioral Engagement As A Mediator between Teacher, Family, and Peer Support and School Truancy, *Learning and Individual Differences*, 36: 201–206.

Wadesango, N. and Machingambi, S. (2011). Causes and structural effects of student absenteeism: A case study of three South African Universities. *Journal of Social Science*, 26(2):89-97.

Wadesango, Newman and Machingambi, Severino (2011). Causes and Structural Effects of Student Absenteeism: A Case Study of Three South African Universities, *Journal of Social Science*, 26(2): 89-97.

Yusoff, Muhamad (2014). Association of academic performance and absenteeism among medical students, *Education in Medicine Journal*, 6(1): 40-44.

Analysis of Absenteeism Phenomenon and its Relation to Academic Achievement
Applied Study on Students of College of Business and Economics at Qassim University (KSA)1

Ahmad Adnan Al-Tit
College of Business & Economics, Qassim University, KSA

Abstract. The aim of this research was to explore the perceptions of students of the College of Business and Economics at Qassim University about the phenomenon of absenteeism, the prevalence of this phenomenon among the students, and its relationship with their academic achievement, gender and specialization. Additionally, the research aimed at identifying the reasons behind this phenomenon and how to reduce absenteeism rates. A sample was chosen consisting of (255) students, out of them (152) males and (203) females distributed to the academic departments in the college. Questionnaire consisted of (26) items was developed to measure the variables of the research, it was valid and reliable. The Research findings revealed that the percentage of students who reached the upper limit of the permitted absence rate was (14.4%), and there was a negative relationship between absenteeism among students and their academic achievement, a relationship between absenteeism and the gender of students.

Keywords: Absence; Academic Achievement, Qassim University, College of Business and Economics.

1.This research was supported financially by the deanship of scientific research,Universuty of Qassim.